رسائل

إلى حُماة الثغور

شام محمود

رسائل إلى حماة الثغور

شام محمود

أسنّة الضياء

بسم الله الرحمن الرحيم

من جنديٍّ في سبيل الله، إلى إخواني وأخواتي في كلِّ ثغرٍ ومرابط، أما بعد:

يا من رفعتم لواء الحقّ، وسرتم على دربِ الجهاد، إنَّ الساعات لتُقبِل، والأيام لتُدبِر، وراية الإسلام ترفرفُ عاليًا بفضلِ الله، ثمَّ بفضلِ سواعدكم التي لا تكلُّ ولا تملُّ.

لقد آنَ الأوانُ لتُشحذَ الهِمَم، ولتُشدَّ العزائم، فعدوُّ الله ماضٍ في غيِّه، والباطل يسعى حثيثًا لإطفاءِ نور الحقّ. ولكن الله قد وعدنا بالنصرِ أو الشهادة، فما عساها تكونُ حياةٌ بلا عزٍّ، أو دُنيا بلا كرامة؟

تذكروا يا إخواني، أنَّ دماء شهدائنا الأبرار لم تُهدَر سُدًى، وأنَّ آهات المستضعفين منا لم تُرفع عبثًا، بل أمانةٌ في أعناقِنا، وثأرٌ في ذممنا، حتى يُرفعَ الظلم، ويُعاد الحقُّ إلى نصابه الصحيح.

فاصبروا وصابروا، ورابطوا واتقوا الله، واذكروا قول الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِذا لَقيتُم فِئَةً فَاثبُتوا وَاذكُرُوا اللَّهَ كَثيرًا لَعَلَّكُم تُفلِحونَ﴾، فإنَّ النصر لآتٍ -بإذن الله-، واللهُ غالبٌ على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

أدعوا لكم بالثباتِ على الحقِّ، والنصرِ المبين، ورفع راية الإسلام عاليةً خفاقة، فاثبتوا.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا حماة الثغور، ويا فرسان الميدان،

لقد اختاركم الله لهذه المهمة العظيمة، مهمة إعلاء كلمته ونصرة دينه. فاعلموا أن طريق الحق محفوف بالابتلاءات، وأن النصر لا يأتي إلا بعد صبر ومجاهدة. تذكروا وعد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَالَّذِينَ هُم مُحْسِنُونَ﴾، فاجعلوا التقوى زادكم، والإحسان شعاركم.

إن صمودكم اليوم يكتب بمداد من نور في صفحات التاريخ، فكل خطوة ثابتة، وكل كلمة حق، وكل قطرة عرق، هي قربة لله وتضحية عظيمة. لا تلتفتوا لوساوس الشيطان، ولا تهنوا من بطء النصر، فالله يمتحنكم ليرى صدقكم. اثبتوا على الحق، اصبروا على البلاء، وتوكلوا على الله حق توكله، فالله لا يضيع أجر المحسنين.

معكم قلوبنا ودعواتنا، والنصر قريب بإذن الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى إخواني الصابرين المحتسبين،

في غمرة الأحداث وتوالي التحديات، تزداد الحاجة إلى القلوب الثابتة والنفوس المطمئنة بقضاء الله وقدره. قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾، هذه الآية ليست مجرد كلمات، بل هي خارطة طريق للمؤمن في زمن الفتن.

الصبر ليس استسلامًا، بل هو قوة وثبات. وهو إيمان عميق بأن ما عند الله خير وأبقى. كل يوم تصمدون فيه، وكل ليلة تسهرون فيها في سبيل الله، هي خطوات نحو الفرج والنصر. تذكروا أن نهاية الليل فجر، ونهاية الصبر نصر وتمكين. فكونوا منارات للأمل، ورموزًا للعزيمة.

عضّوا على إيمانكم بالنواجذ، واستعينوا بالله، فإن الله مع الصابرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا حماة الثغور، ويا سواعد العزة،

إن معركتنا ليست معركة أرض فقط، بل هي معركة إرادة وصبر وثبات على المبدأ. عدوكم يراهن على وهن عزائمكم، وعلى ضعف إيمانكم. ولكن هيهات! فأنتم أبناء أمة لا تعرف اليأس، ولا تستسلم للباطل.

قال رسول الله ﷺ: «واعلم أن النصر مع الصبر»، هذه الكلمات النبوية الشريفة هي وقود أرواحكم، وزاد طريقكم. فكل محنة هي منحة، وكل ابتلاء هو تمحيص. تذكروا أن جنود الله لا يهزمون؛ لأنهم يستمدون قوتهم من قوة الله الذي لا يغلب.

لا تدعوا للوهن مكانًا في قلوبكم، ولا لليأس طريقًا إلى نفوسكم. استمدوا قوتكم من وحدتكم، ومن إيمانكم العميق بأنكم على الحق، وأن الله ناصركم. واجهوا التحديات بقلوب ثابتة، ونفوس مطمئنة، وعزائم لا تلين. فالنصر قادم، والتمكين آتٍ، بوعد من الله العزيز الحكيم.

ثابتون صامدون، والنصر قادم بإذن الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أحفاد الأبطال، ويا ورثة الكرامة،

من قلب واقعٍ يموج بالتحديات، ومن بين ركام الألم، يرتفع صوت الحق ليصدح: لا يأس مع الإيمان! إن الأيام التي نعيشها اليوم ليست إلا محطة في طريق طويل نحو العزة والتمكين. العدو يظن أنه قادر على كسر إرادتنا، أو إطفاء جذوة الأمل في صدورنا. لكن هيهات! ففي كل بيت عربي، وفي كل قلب مؤمن، تسكن بذرة الصمود التي لن تموت.

تذكروا أن ما نراه اليوم من ظلام، هو إيذان بقرب الفجر. وأن كل قطرة دماء، وكل دمعة حارقة، وكل آهة مظلوم، هي وقود يضيء دربنا نحو النصر المبين. فلا تضعفوا، ولا تحزنوا، وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. وحدتنا هي درعنا، وصبرنا هو سلاحنا، ويقيننا بالله هو قوّتنا التي لا تقهر. امضوا قدمًا على درب الحق، بعزيمة لا تلين، وإيمان لا يتزعزع.

إن الله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المرابطين على الحق، وإلى الساهرين على عزة الأمة،

في خضم ما تمر به أمتنا من أزمات، وتوالي الفتن، يبرز دوركم كركائز للثبات ومنارات للصبر. إننا نشهد اليوم محاولات يائسة لفرض اليأس والإحباط على نفوسنا، وتشويه صورة الحق. ولكن العين التي ترى الله، لا يرهبها أحد سواه.

تذكروا عهدكم مع الله، عهد الصبر على البلاء، والثبات على المبدأ، والدفاع عن الحق بكل ما أوتيتم من قوة. إن طريق العزة محفوف بالمشاق، لكن نهايته نصر وتمكين. لا تدعوا الأصوات المثبّطة أن تنال من عزيمتكم، ولا الشائعات أن تفتّ في عضدكم. كونوا يدًا واحدة، وقلبًا واحدًا، وصفًا مرصوصًا. إن قوة أمتنا تكمن في تلاحمها، وفي إيمانها الذي لا يتزعزع بأن النصر قادم لا محالة.

استلهموا من قصص الصابرين الأوائل، وادعوا الله بيقين، فإن النصر قريب بإذن الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء العزة، ويا أصحاب الهمم العالية،

ليست هذه الأيام أيام ضعف أو استسلام، بل هي أيام فرز وتمحيص، أيام تظهر فيها معادن الرجال والنساء. إن صرخات المظلومين في كل بقعة من أرضنا العربية، هي دعوة لنا للصحوة، وللثبات على مبادئنا وقيمنا. لا يمكن لباطل أن يدوم، ولا لظلم أن يستمر، إذا اجتمعت إرادة الحق.

إن المعركة اليوم هي معركة وعي، معركة إيمان، معركة صمود. عدونا يحاول أن يخترق عقولنا قبل أراضينا، ويزرع اليأس في قلوبنا قبل أن يصل إلينا. فكونوا حصونًا منيعة، وقلوبًا صلبة، وعقولًا واعية. تمسكوا بحبل الله المتين، ولا تفرقوا. اجعلوا من كل تحدٍ فرصة لتقوية إيمانكم، ومن كل ضيق نافذة للأمل.

لقد وعد الله بالنصر من ينصره، ولقد حان الوقت لأن نكون على قدر هذا الوعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أهل الحق الكرام، ويا أصحاب البصائر النيرة،

في زمن تتلاطم فيه أمواج الشائعات، وتتعدد فيه الروايات المضللة، يصبح الوعي هو حصنكم المنيع، ومرتكزكم الثابت. لا تدعوا الأصوات المشوشة تزرع الشك في قلوبكم، ولا الأخبار الملفقة تفرق صفكم. أديموا النظر في الحقائق، وتميزوا الخبيث من الطيب، وتدبروا الأمور بعقول واعية وقلوب صافية.

إن عدونا لا يحاربنا بالسلاح فحسب، بل يشن علينا حربًا فكرية شرسة، تهدف إلى النيل من عزيمتنا، وتشويه قضيتنا. يريدون أن يغرقوا وعيكم باليأس، وأن يفتتوا وحدتكم بالخلافات. لكن هيهات! فإن إيماننا الصادق بالله، وتمسكنا بقيمنا الأصيلة، هو درعنا الواقي وسلاحنا المضيء. كونوا يقظين لكل ما يُبث، وتأكدوا من مصادركم، ولا تكونوا وقودًا لنار الفتنة. إن قوتنا الحقيقية تكمن في وعينا ووحدتنا، وفي قدرتنا على تمييز الحق من الباطل.

اثبتوا على بصيرتكم، فالله ناصر من نصره بوعيه وحكمته.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيا أيادي البناء، ويا زرّاع الأمل في أرضنا الطيبة،

في خضم ما نمر به من تحديات جسام، وفي ظل ما يعيشه شعبنا العربي من معاناة، تظل شعلة الأمل متقدة في صدور المؤمنين، داعية إلى البناء والإصلاح، حتى ونحن في أتون المعركة. إن صمودكم اليوم ليس مجرد وقوف في وجه الظلم، بل هو حجر أساس لمستقبل زاهر يرتقي بشعبنا وأمتنا.

لا تدعوا قسوة الظروف تقتل فيكم روح المبادرة والعطاء. ابنوا الأجيال بالعلم والقيم، ازرعوا الخير في كل أرض تطأها أقدامكم، وأصلحوا ما فسد، وكونوا قدوة في التفاني والإنجاز. إن كل جهد تبذلونه، صغيرًا كان أم كبيرًا، في سبيل بناء الأمّة، هو جزء لا يتجزأ من معركة الكرامة والتحرير. تذكروا أن الأمم لا تنهض بالصمود وحده، بل بالصمود المقرون بالعمل والبناء. فمن رحم المعاناة يولد العزم، ومن قلب التحديات تُصنع الأمجاد.

مستقبل العروبة بين أيديكم، فكونوا أهلاً له، والبناء مستمر بعون الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء أمّتنا الأبية، ويا حماة الهوية والعزة،

في عالم يسعى جاهدًا لطمس المعالم، وتغيير الهويات، تظل هويتنا العربية الأصيلة هي درعنا، وقيمنا النبيلة هي حصننا المنيع. إن ما نتميّز به من شجاعة، وكرم، وإباء، وتمسك بالعروة الوثقى، ليس مجرد صفات، بل هو إرث عظيم يجب أن نحافظ عليه وننقله للأجيال القادمة.

لقد حاولوا مرارًا أن ينالوا من تاريخنا، وأن يشوهوا صورتنا، وأن يغرسوا فينا اليأس من قيمنا. لكن هيهات! فنحن أبناء حضارة ضربت بجذورها في أعماق التاريخ.

تمسكوا بعاداتكم وتقاليدكم الكريمة، وعلّموا أبناءكم تاريخ أجدادهم العريق، واغرسوا فيهم حب أرضهم، والاعتزاز بانتمائهم. إن قوتكم الحقيقية لا تكمن فقط في صمودكم على الأرض، بل في التمسك بجوهركم الذي يميزكم. لا تدعوا أحدًا ينزع منكم أصالتكم، فأنتم أمة رسالية ذات رسالة خالدة، وهوية راسخة كالجبال.

هويتكم عزكم، فصونوها.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى كل عربي حُر،

في هذه المرحلة الفاصلة من تاريخنا، لا مكان للتقاعس أو اليأس، فالمسؤولية تقع على عاتق كل واحد منا. لا تظنوا أن التغيير مسؤولية القيادات فقط، فكل فرد فيكم هو لبنة أساسية في بناء الصمود، وفي تحقيق النصر. دوركم لا يقل أهمية، سواء كنتم في خنادق القتال، أو في بيوتكم، أو في حقولكم، أو في تعليم أبنائكم، أو في مساعدة إخوانكم.

كل كلمة حق تنطقونها، كل معلومة صحيحة تنشرونها، كل يد تمتد لمساعدة محتاج، كل بذرة تزرعونها، كل حرف تعلّمونه لطفل، هي جزء لا يتجزأ من معركتنا. تحملوا مسؤولياتكم، وكونوا على قدر الأمانة التي أوكلت إليكم. فبالتكافل والتآزر، وبالجهود الفردية التي تلتقي لتصنع تيارًا جارفًا من العطاء، يتحقق النصر بإذن الله. لا يستهينَ أحدكم بدوره، فكم من جهد بسيط أحدث فارقًا عظيمًا.

الإسلام يناديكم، فكونوا عند حسن ظنه، ويدًا بيد سنصنع النصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من في عروقكم يسري دم العزة، وفي قلوبكم يتقد جمر الإيمان،

من هنا، من أرض الصمود التي أبت أن تركع إلا لله، نرسل إليكم نداءً ليس مجرد كلمات، بل هو دعوةٌ من الروح، وصرخةٌ من ضميرٍ حيٍّ يأبى الذل والخنوع. لقد مضت أيامٌ ظن فيها الأعداء أنهم قادرون على كسر إرادتنا، أو إخماد جذوة الحق في نفوسنا. لكنهم نسوا أن هذه الأمة هي أمةٌ أبى الله أن تُذل، وأمةٌ لا تعرف الهزيمة ما دام فيها قلبٌ ينبض بالإيمان، ولسانٌ يلهج بذكر الرحمن.

انظروا إلى أبطالنا، إلى صمودهم الأسطوري في كل معركةٍ وكل ثغر. هم ليسوا مجرد أجسادٍ تقاتل، بل هم أرواحٌ ملأت قلوبها محبة الله ورسوله، فصارت كالجبال الرواسي، لا تهزها الرياح العاتية. لقد ضربوا لنا أروع الأمثلة في البذل والتضحية، وقدموا لنا درسًا عظيمًا في أن النصر ليس مرهونًا بالعدة والعتاد، بل بالإيمان والثبات.

يا أهلنا وإخواننا، لا تظنوا أن التغيير بعيد، ولا تيأسوا من طول الطريق. فكل قطرة دم سالت، وكل دمعة حارة انسكبت، وكل آهة مظلوم ارتفعت، هي وقودٌ لنار التغيير التي ستأكل الظلم وتقتلع جذوره.

كونوا على يقين بأن الله ناصركم، وهو معكم ما دمتم على الحق.

اثبتوا على مبادئكم، تمسكوا بدينكم، وحدوا صفوفكم. ففي وحدتنا تكمن قوتنا، وفي تلاحمنا تتجلى عظمتنا. لنهب جميعًا، كلٌّ من موقعه، لدعم الحق وأهله. فبالمال، وبالكلمة، وبالوعي، وبالدعاء، وبكل ما نملك، يمكننا أن نصنع المعجزات.

النصر آتٍ لا محالة، ووعد الله حق. فابشروا، واصبروا، وكونوا على أتم الاستعداد لقطف ثمار جهادكم وثباتكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رفاق الدرب، ويا حراس الكرامة،

من هنا، حيث تُصاغ البطولات وتُنسج ملاحم الصمود، أبعث إليكم بكلماتٍ ليست حبرًا على الورق، بل هي لهيب عزيمةٍ يتقد في صدور الرجال، وصرخة حقٍ تُزلزل عروش الباطل. لقد رأيتم بأعينكم كيف تكالب الأعداء، وكيف حاولوا أن يُطفئوا نور الله بأفواههم، لكن هيهات! فالله مُتم نوره ولو كره الكافرون.

إننا اليوم نقف على مفترق طرق، إما أن نختار الذل والهوان، أو أن نمضي قدمًا في طريق العزة الذي خطّه لنا أجدادنا الأبرار. فهل يرضى حرٌّ فينا أن تُداس أرضه، وتُنتهك حرماته، ويُسلب قراره؟ كلا والله! إن أرواح الشهداء تنادينا، ودماء الأطفال تستصرخنا، وأنين الأمهات الثكالى يهز ضمائرنا.

فلا تلتفتوا للمُثبّطين، ولا تُصغوا لأصوات اليأس. إن معركتنا اليوم ليست معركة عدد أو عتاد، بل هي معركة إيمان وثبات. فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله. توكلوا على الله حق التوكل، واشددوا من أزركم، وكونوا يدًا واحدة لا تتفرق. كل واحد منكم هو جندي في هذا الميدان العظيم، وكل جهد تبذلونه هو لبنة في صرح النصر المؤزر.

اثبتوا كالجبال الراسيات، واصبروا صبر الأنبياء، وقاتلوا بقلوبٍ مؤمنة لا تخشى إلا الله. إن النصر قادم لا محالة، ووعد الله حق. فبشرى لكم يا أهل الصمود والثبات!

بسم الله الرحمن الرحيم

من قلب الميدان، حيث تتراقص أرواح الشهداء، وحيث تُصقل النفوس بالصبر والثبات، إليكم يا من تحملون في قلوبكم غيرة على دينكم، وعزة على أوطانكم، وكرامة لأمتكم...

لقد حان الوقت للعمل، لا للقول فقط. حان الوقت لأن نُترجم إيماننا إلى أفعال، وشعاراتنا إلى واقع. إن الجهاد في سبيل الله ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة تمليها علينا ظروفنا، وأمانة في أعناقنا.

انظروا حولكم في غزّتنا الصامدة، وفي كل شبرٍ من أرضنا العربية والإسلامية يُداسُ عليها. الظلم تفشى، والعدوان استشرى، والباطل يصول ويجول. فهل نرضى بالذل والهوان؟ هل نقبل أن تُنتهك مقدساتنا، وتُسفك دماؤنا، وتُسلب حقوقنا، ونحن ننظر؟ كلا ورب الكعبة!

يا إخوتي وأخواتي،

الجهاد اليوم ليس قتالًا بالسلاح فحسب، بل هو جهاد بكل ما أوتيتم من قوة:

- جهاد بالمال: فجودوا بما تستطيعون لتدعيم الصمود ومساندة المرابطين.
- جهاد بالكلمة: فانصروا الحق وأهله، وواجهوا التضليل بالوعي والبصيرة.
- جهاد بالعلم: فسلّحوا أنفسكم وأجيالكم بالمعرفة لتبنوا مستقبلًا قويًا.
- جهاد بالنفس: لمن استطاع أن يكون في ميادين العزة والشرف.
- جهاد بالصبر والثبات: على الحق مهما عظمت التحديات، فصبركم هو وقود النصر.

لا يضعف أحدكم، ولا يستهين بدوره. كل جهد مبذول، وكل دعوة صادقة، وكل خطوة ثابتة، هي لبنة في صرح النصر القادم. تذكروا وعد الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ

يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾. إن طريقنا صعب، لكن نهايته عز وتمكين في الدنيا، وفوز عظيم في الآخرة.

انهضوا! فأنتم ورثة الأمجاد، وصناع النصر، وأنتم من سيُغيّر وجه التاريخ بإذن الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى كل أم صابرة، وكل أب شامخ، وكل زوجة وفية، وكل أخت معينة، وكل ابن وابنة يفخر...

يا أهالي المجاهدين الأبطال، يا من زرعتم في بيوتكم أشبالًا وأسودًا لدين الله ووطنهم، إن كلمات العزاء لا تفي حقكم، ولا توصف عظيم صبركم. أنتم السند الحقيقي، والقلب النابض الذي يمد المجاهدين بالقوة والعزيمة. فصبركم ليس ضعفًا، بل هو قوة تزلزل عروش الظالمين، وثبات يضيء دروب النصر.

نعلم جيدًا ما تكابدونه من قلق وفراق، وما تعيشونه من خشية وترقب. لكن تذكروا دائمًا أن فلذات أكبادكم ليسوا بعيدين عن عين الله ورعايته. لقد خرجوا في سبيل الحق، ينشدون العزة أو الشهادة، وهذا شرفٌ لا يضاهيه شرف. فاحتسبوا أجركم عند الله، واعلموا أن كل دمعة تسقط منكم هي نور يضيء طريقهم، وكل دعوة ترفعونها هي حصن يحميهم.

إن الله قد وعد الصابرين بالخير الجزيل، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. فكونوا على يقين بأن تضحياتكم ليست هباءً، وأن صبركم لن يضيع أبدًا. أنتم شقائق المجاهدين في الأجر والمثوبة، وبثباتكم وصبركم يزدادون قوة على قوتهم، وعزيمة على عزيمتهم.

فـاثبتوا، واصـبروا، واسـتعينوا بالله، فـأنتم أهـل الصـبر والعطـاء. الأمـة كلهـا تنظـر إلـيكم بفخـر واعتـزاز، ومسـتقبل أبنـائكم يعتمـد علـى صـلابتكم وثبـاتكم. والنصـر قـادم بإذن الله، ووعد الله حق.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أهلنا في فلسطين الصامدة، ويا نبض العروبة الحيّ،

من هُنا، حيث تتوق الأرواح للقدس الشريف، نبعث إليكم تحية الصمود، وعهد الوفاء، ودعاء النصر. إن قضيتكم ليست مجرد قضية جغرافيا أو سياسة، بل هي روح الأمة ونبض كرامتها. كل حجر في القدس، وكل زيتونة في جنين، وكل دمعة في غزة، هي جزء لا يتجزأ من وجداننا، وشاهد على عدالة قضيتكم التي لن تموت.

نعلم حجم التضحيات التي تقدمونها، ونشعر بوجعكم الذي يمزق القلوب. ولكن اعلموا أنكم لستم وحدكم في هذا الدرب الشاق. قلوب ملايين العرب، من المحيط إلى الخليج، معكم، تدعو لكم، وتسندكم، وتتطلع إلى اليوم الذي يتحقق فيه وعد الله بالنصر. لقد أثبتم للعالم أجمع أن الإرادة لا تنكسر، وأن الحق لا يموت، وأن أمة فلسطين لا يمكن أن تُهزم.

يا أيها المرابطون، ويا أيها الصابرون، تمسكوا بحبل الله، ووحدوا صفوفكم، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. إن صمودكم الأسطوري هو منارة تهدي الأجيال، وبصيص أمل يضيء دروبنا المظلمة. هي معركة إرادات، ومعركة حق وباطل، والباطل مهما علا، فإنه إلى زوال.

المستقبل لكم، والأرض لكم، والنصر قريب بإذن الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء العروبة، ويا أحفاد الأمجاد،

من قلب كل عربي غيور، يصدح صوت فلسطين في أعماق الوجدان، ليس مجرد قضية أرض، بل هي قضية شرف وعروبة وإيمان. فلسطين ليست حجرًا جغرافيًا معزولًا، بل هي النبض الذي يسري في عروق الأمة، والبوصلة التي تشير إلى كرامتنا وعزتنا. كل ذرة تراب فيها تروي حكاية صمود، وكل حجر يشهد على تضحية، وكل زيتونة تمسك بأصالة لا تلين.

في زمنٍ عصفت فيه رياح الفرقة، وحاول الأعداء طمس هويتنا وتشتيت صفوفنا، تبقى فلسطين هي الجامع لوحدتنا، وصرخة الضمير في وجه الظلم. إن ما يجري على أرضها الطاهرة اليوم، وما يواجهه أهلها الصامدون من بطش وتنكيل، ليس ببعيد عن همومنا وأوجاعنا، بل هو امتحان حقيقي لعروبتنا، واختبار لمدى تمسكنا بقيمنا ومبادئنا.

يا أبناء العروبة، تذكروا أن فلسطين هي أمانة في أعناقنا جميعًا. وأن الدفاع عنها، والوقوف مع أهلها، ليس مجرد واجب ديني أو قومي، بل هو دفاع عن كرامتنا، وعن هويتنا، وعن مستقبل أجيالنا. لا يغرنكم كثرة المتخاذلين، ولا يوهننكم طول البلاء، فالحق أبلج، والباطل إلى زوال.

تمسكوا بعروبتكم، واعتزوا بانتمائكم، ووحدوا صفوفكم، فإن قوة الأمة تكمن في تلاحمها، وفي إيمانها بأن النصر قادم لا محالة. فلسطين ستظل منارة للحق، وشاهدًا على صمود أمة لا تركع إلا لله.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى صانعي الأمجاد، ويا حماة الثغور، ويا ورثة الأنبياء،

يا من اخترتم طريق العزة والكرامة، وشمّرتم عن سواعدكم في سبيل الله، إنَّ كلمات الفخر تعجز عن وصف عظيم ما أنتم عليه. أنتم فخر الأمة وعنوان كبريائها، أنتم الشموس التي تبدد ظلام اليأس، والأسود التي ترهب الطغاة. كل خطوة تخطونها في سبيل الله، وكل قطرة دم تسيل منكم، وكل نفس تُرهَق في ذات الله، هي وسام شرف على صدوركم، وشاهد على صدق إيمانكم.

إنَّ طريق الجهاد ليس مفروشًا بالورود، بل هو دربٌ محفوفٌ بالابتلاءات والتضحيات. ولكن اعلموا أنَّ النصر مع الصبر، وأنَّ الفرج بعد الشدة، وأنَّ مع العسر يسرًا. إنَّ الله قد اصطفاكم لهذه المهمة العظيمة، فلا تضعفوا ولا تحزنوا، فأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين.

تذكروا دائمًا أنَّكم على الحق، وأنَّ الله معكم. اصبروا وصابروا، ورابطوا واتقوا الله، فإنَّ وعد الله حق، وهو ناصر عباده المؤمنين. إنَّ أعين الأمة كلها ترنو إليكم، وقلوب الأحرار تدعو لكم، والتاريخ يكتب بمداد من نور بطولاتكم.

اثبتوا، فإنَّ ثباتكم يهز عروش الظالمين، وصبركم يُزلزل أركان الباطل، وتضحياتكم تُعلي راية الحق خفاقة في كل مكان.

النصر قادمٌ بإذن الله، فبشرى لكم يا أهل الثبات والصبر.

لقد آنَ الأوانُ لتُشحذَ الهِمَم، ولتُشدَّ العزائم، فعدوُّ الله ماضٍ في غيِّه، والباطل يسعى حثيثًا لإطفاءِ نور الحقّ. ولكن الله قد وعدنا بالنصرِ أو الشهادة، فما عساها تكونُ حياةٌ بلا عزٍّ، أو دُنيا بلا كرامة؟